

سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية (650) 6341-4-02

| معالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام الطحاوي رحمه الله تعالى ولا نرى الخروج على ائمتنا وولاة امورنا - [00:00:00](#)

وان جاروا ولا ندعوا عليهم ولا ننزع يدا من طاعتهم ونرى طاعتهم من طاعة الله عز وجل فريضة ما لم يأمرؤا بمعصية وندعوا لهم بالصالح والمعافاة قال الشارح رحمه الله تعالى قال الله قال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا - [00:00:32](#)

واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد اطاعني. ومن يعصي الامير فقد عصاني - [00:01:02](#)

وعن ابي نر رضي الله عنه قال ان خليلي اوصاني ان اسمع واطيع وان كان عبدا حبشيا مجدع الاطراف وعند البخاري ولون حبشي كأن رأسه زبيبة وفي الصحيحين ايضا على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره - [00:01:25](#)

الا ان يؤمر بمعصية. فان امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة وعن حذيفة رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين بسم الله - [00:01:51](#)

اما بعد فيقول الطحاوي رحمه الله تعالى ولا نرى الخروج ولا نرى الخروج على ائمتنا وولاة امورنا الذين ثبتت لهم البيعة الشرعية على الكتاب والسنة وعلى السمع والطاعة كما جاء في حديث عبادة - [00:02:11](#)

بالمشط والمكره والعسر واليسر لا نرى الخروج على ائمتنا وولاة امورنا هذا من فرائض الدين وواجباته المصالح المترتبة عليه لا تحتاج الى دليل عقلي ولا نقلي والواقع واقع الناس في قديم الزمان وحديثهم - [00:02:41](#)

انهم لا يصلحون فوظي لا ائمة لهم ولا ولاة كان الامر كما في الجاهلية يأكل بعضهم بعضا وهكذا اذا اختل الامر وضاع الامن ولم يكون هناك رأس يطاع فان الناس يأكلوا بعضهم بعضا ويعتدي بعضهم على بعض - [00:03:16](#)

ويستحل بعضهم اموال بعض ودماءهم واعراضهم وشواهد الاحوال في من حولنا ظاهرة اضافة الى ما جاءت به الدالة القطعية من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام بعض الناس اذا كانت الدالة - [00:03:39](#)

اه اذا كانت الدالة مجردة قد لا تحرك فيه ساكن من عموم الناس لا سيما من تغيرت فطرته كما هو حال كثير من الناس في العصور المتأخرة لكن لما رأوا - [00:04:00](#)

الامر عيانا وليس الخبر كالعيان كما جاء في الخبر رأوا الامر يانا عرفوا ضرورة الانقياد لولاة الامر و طاعتهم و الانضمام تحت لوائهم وعدم الخروج عليهم ان الامر مهول وعظيم - [00:04:18](#)

والدالة وشوائد الاحوال في من اه حولنا كثيرة جدا انظروا لما اختل الامل ماذا حصل للناس الان ليس الامر مثلك السابق في السابق يكتب في التواريخ لكن جماهير الناس لا يدرون - [00:04:41](#)

لا يدرون لكن الان يشاهد في العيان في القنوات واحد يرفع يد والله اني لا ظننتها يد خروف بجنبها بالاطلاع وكذا فاذا بها يد مسلم نسأل الله العافية ابن الاثير في تاريخه - [00:05:03](#)

في اخره ذكر عن التتار لما دخلوا بلاد المسلمين يقول ظرب الناس بالذل وصارت تتري الواحد يدخل القرية فيقتلهم واحدا بعد واحد

ولا احد يتحرك وكان يقول للرجل انكب على وجهك - 00:05:29

على الارض حتى اتي بسيف اقتلك به ولا يتحرك يقول ابن اثير حدثني رجل انه كان في سبعة عشر رجلا فلقبيهم تتري واحد فقال
يكتف كل احد نفسه ان يربط كل واحد بنفسه - 00:05:51

حتى اقتلكم يقول اصحابي فعلوا ذلك قلت لهم لماذا لا نهجم عليه؟ هو واحد وعنا سبعة عشر ونقتله. قالوا ما نقدر قال وهل فيه
اعظم من القتل اللي بيسويه بكم - 00:06:18

الله العافية فما استجاب له احد يقول فاخذت سكيننا فبقرت بطنه فمات وحلوا اربطتهم وهربوا الذل الذي يظرب على الامة الى هذا
الحد ماذا بقي فيها وما اشبه الليلة بالبارحة - 00:06:34

امم وقوى ضاربة اعداد هائلة اموال الدنيا كلها عندنا لكن ظرب علينا الظلم فما الذي علينا علينا ان نراجع ديننا علينا ان نراجع ديننا
المسألة كما قال الله جل وعلا فمما كسبت ايديكم - 00:06:54

ويعفو عن كثير يبقى ان مسألة الامامة والارواء تحت لواء هذا الامام السمع والطاعة ولو كان عنده ما عنده من الظلم والمعاصي الا
بامريرن الكفر البواح الذي فيه من الله برهان واطح يعني مثل الشمس - 00:07:16

ما فيه اختلاف ولا خفى ولا الامر الثاني ترك الصلاة فان تركوا الصلاة تخرج عليهم ويبقى ان المسألة بعد مصالح ومفاسد كانت الرعية
لا تستطيع تغييره ولو ترك الصلاة. الشكوى الى الله - 00:07:38

الا باراقة دماء واضرار ومفاسد هائلة يصبر حتى يتمكن منه ما من اللي ادنى سبب او لمعاصي لا تصل الى هذا الحد يشغشغ الناس
ويتكلمون بكلام لا يطبقون نتائجه انظروا في نتائج ما يسمى بالربيع - 00:07:54

وش اللي حصل في بلدان المسلمين؟ ادركنا شيء والله ما ادركنا الا سيول الدماء والله المستعان. يتصور الانسان انه لا يستطيع ان
يخرج ان يصلي يعني اقل الاحوال اقل ما يمكن ان يخطر على البال - 00:08:23

ان تدخل البطاقة الصراف ولا تطلع دراهم وانت عندك اموال يعني هذا خل مسألة الدماء والاعراض واركان الاسلام يقضى عليها ناس
يعني عاشوا شئنا نراه باعيننا مهوب نقرأ في كتب - 00:08:48

نقرأ في تاريخ ابن كثير في تاريخ ابن اثير اشياء مهولة في نفح الطيب في الجزء السادس شيء لا يخطر على بال بلغ الحال
بالمسلمين الى ان انهم استفتوا علماء المغرب ما عندهم علماء قضي عليهم - 00:09:06

كيف يصلون وابواب بيوتهم مخلوعة بحيث يدخل عليهم النصارى في اي وقت قالوا يمسحون الجدار كأنهم يحكون ايديهم هذا
وشو؟ تيمم تيمم وش السبب اللي اوصل الناس الى هذا الحد - 00:09:22

اعراضهم عن دين الله الادفنش مقدم النصارى يابي من المسلمين ادنى مخالفة علشان يستبيحهم قال نريد الجبال ولكم السهول
فاعترض من اعترض الى ان قال ان زوجته تلد في محراب الجامع - 00:09:44

لابد ان تلد في محراب الجامع شأن ايش وباغيينهم باغيهم يعني ما بس اريد ادري سبب ومن اراد ان يتعظ فليقرأ بقصة تيمور مع
اهل دمشق والجزء الثاني الثاني عشر - 00:10:10

من النجوم الزاهرة صفحتي مئتين واربعين وما بعدها يرى الامور المهولة التي قد يكون هذا ما يحصل في هذه الايام مع بشاعته
اسهل وعلى كل حال هذا كل الذي جر اليه - 00:10:33

الكلام في الاتحاد اتحاد الكلمة والاعتصام بكتاب الله وسنة نبيه تحت لاواء امام مسلم على كل حال يقول المؤلف رحمه الله ولا نرى
الخروج على ائمتنا وولاة امورنا وان جاروا - 00:10:53

ولا ندعوا عليهم لانه حتى اذا كان عندهم ظلم وعندهم معاصي تدعو عليهم تزداد هذه الذنوب ويسلطون عليك اكثر لكن المفترض
في المسلم ان يدعو له لتصلح احوالهم متى تدعى لها الان؟ تدعو - 00:11:12

تدعو الله ان يكشف الغمة تدعو الله ان يكشف هذه الغمة ويرد الناس الى الصراط المستقيم كل هذه شرعية كلها شرعية لانها جاءت
في البداية منه عليه الصلاة والسلام ثم من ابي بكر الخليفة الراشد بموافقة الصحابة - 00:11:49

ولا اختلف منهم احد ثم بعد ذلك في عهد عمر جعل الامر شورى هذا ايضا من من آا اسباب انعقاد البيعة وهكذا على كل حال اذا

انعقدت البيعة وتمت لا يجوز الخروج بحال نعم - [00:12:40](#)

الاصل انعقدت البيعة له وانصاع الناس له واذعن لحكمه لا يجوز الخروج عليه الا باحد امرين الكفر البواح مو بتجيب لي كور مختلف

فيه او يقبل التأويل او لا؟ بواح - [00:13:10](#)

ظاهر مثل الشمس الامر الثاني ترك الصلاة لا ما صلوا حتى ولو بالغلبة لو تغلبوا واستتب له الامر اصل الانتخابات عموم الناس واوباش

الناس صغارا وكبارهم رجالهم ونسائهم عقلاؤهم وانصاف العقلاء وما اشبه ذلك هذا موب شرعي - [00:13:28](#)

انما البيعة لاهل الحل والعقد ايه لانه قد يمكن يبايعون لهم الغلبة مع مع اهل الكرة مثلا ولاعب كرة يمكن يزحوز من الاصوات ما لا

يحوزه افضل الناس خيارهم مو بهؤلاء المرجع - [00:13:58](#)

حتى لو او مغني من المغنيين او شيء من هذا تسوى اكتسح اكتسحوا شارع شوارع المسلمين بهذا الفن ذلكم لان الفطر تغيرت

والموازين اختلفت العبرة بالموازين الشرعية والله على كل حال المسألة اذا اذا تمت لو قيل الانتخابات قلنا ما الكلام لاهل الحل والعقد -

[00:14:21](#)

لكن لو صارت وانتهت وانتخبوا وعينوا رئيس بالانتخاب واستتب له الامر وش نقول نعم الذلة سببها يقول اذا تبايعتم بالعينة واخذتم

بازناب البقر مم وتركتم الجهاد في سبيل الله ضرب الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى تراجعوا دينه - [00:15:01](#)

ايه فاذا فاذا تبايعوا بالعينة كيف وقد تبايعوا بالربا الصريح الحين يجيزها الشافعي لكن جماهير اهل العلم على انها محرمة لكن الربا

الصريح المجمع عليه هذا مو من اسباب الذل الذي عقد - [00:15:32](#)

ضرب على الامة حتى صار اخس الناس الذين ضربت عليهم الذلة والمسكنة يذلون المسلمين خير امة اخرجت للناس الله المستعان

يقولون ولا نرى الخروج على ائمتنا وولاة امورنا وان جاروا ولا ندعوا عليهم ولا ننزع - [00:15:49](#)

يدا من طاعتهم ونرى طاعتهم من طاعة الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم

فريضة من على طاعتهم فريضة ما لم يأمرؤا بمعصية - [00:16:12](#)

وندعوا لهم بالصالح بالصالح والمعاافة عبادة ابن الصامت في الصحيح يقول بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع

والطاعة بالعسر واليسر والمنشط والمكره على ان نقول او نقوم - [00:16:31](#)

بالحق لا نخاف في الله لومة لائم يعني بيان الحق بالطريقة الشرعية التي تحقق المصلحة ولا يترتب عليها مفسدة من البيعة من البيع

ونصح الائمة فرط الدين النصيحة اذا وجد الانسان - [00:16:49](#)

المقدم عندهم الذي يستطيع ان ينصحهم يتعين عليه ذلك والذي لا يستطيع يبلغ من يستطيع وذكر الشارح الادلة على ذلك من الكتاب

والسنة ثم قال تفضل اي حذيفة وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن

الخير وكنت - [00:17:14](#)

واسأله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر. فجاءنا الله بهذا الخير. فهل بعد هذا الخير من شر؟

فقال نعم. فقلت هل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخن. قال قلت - [00:17:43](#)

وما دخنه. قال قوم يستنون بغير سنتي. ويهتدون بغير هدي. تعرف منهم وتنكر فقلت هل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم دعاة على

ابواب جهنم من اجابهم ما قذفوه فيها - [00:18:07](#)

فقلت يا رسول الله صفهم لنا. قال نعم. قوم من جلدتنا يتكلمون بالسنتنا قلت يا رسول الله فما ترى ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة

المسلمين وامامهم. قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام - [00:18:30](#)

قال فاعتزل تلك الفرق كلها. ولو ان تعض على اصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك وما اكثر هؤلاء الدعاة الذين يدعون

الى النار لا كثرهم الله وظهروا ظهورا واضحا - [00:18:55](#)

بسبب تعدد وسائل الاعلام من مرئي ومسموع ومقروء وما اكثرهم لا كثرهم الله ولكن على الانسان ان يجاهدكم بما يستطيعون

بالقرآن بالدليل بالسنة جاهد به جهادا كبيرا الله المستعان نعم - [00:19:19](#)

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى من اميره شيئا ان يكرهه فليصبر فانه من فارق الجماعة شبرا فمات فميتة جاهلية - [00:19:42](#)

وفي رواية فقد خلع فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه وعيد شديد على من اتصف بهذا الوصف لم يكن في عنقه بيعة - [00:20:02](#)

اشبه الجاهلية بذلك خلع ربقة الاسلام من عنقه يعني هذا من الفاظ الوعيد التي تدل على ان هذا الامر من عظام الامور وان لم يكن كفر مخرج عن الملة لكنه عظيم - [00:20:17](#)

والله المستعان بباب المسلم وسوق وقتاله كفر لان خلع ربقة الاسلام في هذا الباب مثل الكفر الذي يقتال المسلم بان من لم يكن له بيعة وعاش منابذا للامام ولا يرى له حق ولا يطيعه - [00:20:35](#)

عدم آله الى ان يقتتل الناس ويكون سببا في ذلك نسأل الله العافية وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بويع لخليفة - [00:20:56](#)

فاقتلوا الاخر منهما. هو الاخر يعني المتأخر يعني الثاني لا يبايع في الاصل لكن اذا اء حصلت له البيعة القول بانه كفر دون كفر؟ لا لكن في في البداية لا يجوز ان ان تعقد له البيعة - [00:21:13](#)

لكن اذا حصلت واستتب له الامر واستمر يحكم بغير ما انزل الله مع انه لا يرى ان هذه الاحكام افضل من حكم الله فهذا عند الجمهور كفر دون كفر ها - [00:21:43](#)

على كل حال على حسب الحكم الشرعي هل هذا كفر بواح لكن هل هذا حكم كفر بواح اقول كان هذا كفر بواح حد يفتى بكفر لكن ليس ببواح - [00:22:01](#)

فيه برهان دليل قاطع من الكتاب والسنة مخضع للجميع من يسمعه نعم وعن عوف ابن ثاروا على الحكام الذي يحكمون بالقوانين ثم النتيجة لا اصل اصل البيعة لا يجوز ان يبايع - [00:22:17](#)

الى كان اصل البيعة يجب الا يبايع لكن اذا بوي هل يبايع العبد الحبشي يجوز يبايع العبد الحبشي لا اذا بويع وجبت طاعته لكن قبل ذلك الائمة من قريش الحكم الشرعي لا يجوز ان يبايع ابتداء - [00:22:42](#)

لكن اذا بويع وحصل له الامر واستتب لا يجوز الخروج عليه الا بالامرين الا باحد الامرين. نعم مثل ما قلنا انه ينظر حتى في في المسألتين الكفر البواح وترك الصلاة - [00:23:05](#)

اذا كان المال في الخروج على من ترك الصلاة او عنده كفر بواح المال ان تراق دماء المسلمين وتنتهك اعراضهم. ولا ولا ولا يخلع ولا يصل الامر الى ان حد ان يقصى مثلا - [00:23:41](#)

هذا يقر عقل ولا ناقل نعم بواح بواح هذا هذه مسألة تصير اجتهادية عندها اذا ما وافقه عليه غيره من اهل العلم ما صار بواح لا انا اقول لك اذا ما حصل - [00:23:57](#)

اتفاق من اهل العلم فمعناه انه ليس ببواح اذا اختلفوا فيه وقال بعضهم هذا كفر بعضهم لا قال لا يصل ما صار بواح اذا كان بواح سوغ له الخروج والخروج لا يعلنه - [00:24:34](#)

ويرتب عليه الاثار الا اذا رأى المصلحة متحقق والمفسدة مندفعة العقدية فقط لكن لا بد ان يسمع ويطيع لئلا يختل الامن ما هو من اجله في الظاهر مو من اجله - [00:24:56](#)

نعم هذا يحكم حكمه ومنزلته عند علماء بلده الذين يعرفون دقائق الامور بالنسبة له. اما البعيد عنهم ما ليس له ان يحكم نعم على كل حال مثل ما قلت لك علماء البلد هم اهل الشأن - [00:25:26](#)

وهم اعرف بحقيقة الحال نعم ها لا لا في وين ما فيها الامة فيها خير نعم وعن عوف بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم - [00:26:08](#)

ثم تصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنون ويلعنونكم فقلنا يا رسول الله افلا نناذبهم بالسيف عند ذلك قال لا ما قاموا فيكم الصلاة. الا الا من ولي على من ولي عليه وال فرآه يأتي شيئا - [00:26:30](#)

فرآه يأتي شيئا من معصية الله فليكره ما يأتي من معصية الله ولا ينزعن يدا من من طاعة وصل الامر في بعض البلاد المنتسبة الى الاسلام ان الضباط عندهم تفتيش دوري اسبوعي على الركب - [00:26:57](#)

لينظر مدى تأثير السجود فيها وكان الضباط يسجدون على الاسفنج مش اعظم من هذا ومع ذلك هذا المتسلط بيده الجيش من رفع رأسه بيقته وش النتيجة ما له الا الصبر - [00:27:21](#)

نرجع فنقول ان الحل بيد عموم الناس. كل واحد يصلح نفسه كل واحد يسعى في صلاح نفسه ويستقيم على دين الله فاذا اصرح نفسه ثم اصرح من تحت يده ثم سرى ذلك الى - [00:27:50](#)

جيرانه وجماعته والثاني مثل ذلك والثالث سرى الخير في الامة نزع عنهم هذه الغمة لانها لان هذا الحاكم سطر عليهم بسبب ذنوبهم فاذا خفت ذنوبهم او انتهت رجعوا الى ما كانوا عليه - [00:28:13](#)

نعم فقد دل الكتاب والسنة على وجوب طاعة ولي اولى الامر. ما لم يأمرهم بمعصية. فتأمل قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم كيف قال واطيعوا الرسول ولم يقل واطيعوا اولى الامر منكم لان اولى الامر لان اولى الامر - [00:28:31](#)

لا يفردون بالطاعة بل يطاعون فيما هو طاعة لله ورسوله واعاد الفعل مع الرسول لانه من يطع الرسول فقد اطاع الله. فان الرسول لا يأمر بغير طاعة الله بل هو معصوم معصوم في ذلك - [00:28:57](#)

واما ولي الامر فقد يأمر بغير طاعة الله فلا يطاع الا فيما هو طاعة لله ورسوله واما لزوم طاعتهم وان جاروا. فلانه يترتب على الخروج عن طاعتهم من المفساد اضعاف ما يحصل من جورهم. بل في الصبر على جورهم تكفير السيئات. ومضاعفة نجور - [00:29:19](#)

فان الله تعالى ما سلطهم علينا الا لفساد اعمالنا. والجزاء من جنس العمل. فعلينا الاجتهاد في الاستغفار والتوبة واصلاح العمل. قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما ما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير - [00:29:49](#)

وقال تعالى اولما صابتم مصيبة قد اصبتم مثلها قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم وقال تعالى ما اصابكم مصيبة يعني في احد قد اصبتم مثلها في بدر قلتم ان هذا - [00:30:14](#)

كيف يكون هذا استبعاد قل هو من عند انفسكم بشؤم مخالفة امره عليه الصلاة والسلام نعم لكن هل هل هذه الطاعة متعينة عليك ان يوجب عليك يعني جاءوا لعالم في مسجده يدرس العلم - [00:30:37](#)

وقالوا له لا تدرس الان او قالوا لا تصلي لا اذا كانت متعينة لابد ان تصلي لان لان طاعته فيها معصية لكن اذا كان غير متعين عليك وغيرك من يقوم بي صار بالنسبة لك سنة - [00:31:09](#)

نعم وقال تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن قال تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون فاذا اراد الرعية ان يتخلصوا من ظلم الامير الظالم فليتركوا الظلم. الظلم بجميع انواعه - [00:31:30](#)

واعظمه الشرك ولا يحصل الامن الا بانتفاء الشرك الذي هو الظلم الاكبر ثم بعد ذلك ظلم الانسان نفسه واظن بغيره كل هذه الانواع من الظلم لابد من تركها ليرتفع عنهم الظلم - [00:32:02](#)

نعم وعن مالك بن دينار انه جاء في بعض كتب الله ان انا الله مالك الملك قلوب الملوك احسن الله اليك انا الله مالك الملوك قلوب الملوك بيدي فمن اطاعني جعلتهم عليه رحمة. ومن عصاني جعلتهم عليه نقمة - [00:32:21](#)

فلا تشغلوا انفسكم بسبب الملوك لكن توبوا اعطفهم عليكم قوله ونتبع السنة والجماعة. ونجتنب الشذوذ والخلاف والفرقة السنة طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم والجماعة جماعة المسلمين وهم الصحابة والتابعون لهم - [00:32:48](#)

باحسان والتابعون لهم باحسان الى يوم الدين فاتباعهم هدى وخلافهم ضلال. قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم - [00:33:18](#)

والله غفور رحيم. وقال تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم.

وساءت مصيرا وقال تعالى قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل - [00:33:41](#)

ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا. وما على الرسول الا البلاغ المبين وقال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل

فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون - [00:34:11](#)

وقال تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم بينات وهناك لهم عذاب عظيم وقال تعالى ان الذين فرقوا دينهم

وكانوا شيعا لسنت منهم في شيء انما امرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون - [00:34:42](#)

وثبت في السنن الحديث الذي صححه الترمذي. عن العرياض ابن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة

ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب. فقال قائل يا رسول الله كانك وجلت - [00:35:18](#)

يعني خافت ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال قائل يا رسول الله كأن هذه موعظة مودع. فماذا تعهد اليها فقال اوصيكم

بالسمع والطاعة فانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا - [00:35:43](#)

فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور. فان كل بدعة

ضلالة وقال صلى النواجذ هي الانياب والمحدثات الامور المبتدعة المخترعة في الدين - [00:36:11](#)

كل بدعة ابتدعوا تخرع بالدين فانها ضلالة وجاء في عند النسائي وغيره كل ضلالة في النار البدعة ما عمل على غير مثال سابق

يعني في الدين في الاصل في الدين وغيره يعني في اللغة - [00:36:40](#)

واما البدعة الشرعية فهي ما احدث بالدين من غير ان يسبق له شرعية من كتاب ولا سنة وجاء عن عمر في الصحيح انه قال في في

صلاة التراويح نعمة البدعة - [00:37:07](#)

ولكنها ليست ببدعة لغوية ولا شرعية لانها عملت على مثال سبق صلاها النبي عليه الصلاة والسلام ليلتين او ثلاثا ثم تركها خشية ان

تفرض اني مع بقاء شرعيتها لم تنسى - [00:37:23](#)

وهي باقية شرعيتها فليست ببدعة ولكن عمر من باب المشاكلة في الكلام قال كأن قائلا قال له ابتدأت يا عمر فقال نعمة البدعة والا

في الحقيقة ليست ببدعة نعم ارقامهن يا ابو عبد الله - [00:37:42](#)

عند بيت المسجد احتاطوا يا الاخوان لان هذا اذى ولا يجوز. كانت اماطة الاذى عن الطريق صدقة. فكيف من يؤذي الناس في سيارته

بعض الناس لهم ظروف لا يستطيعون البقاء بعدها معه - [00:38:31](#)

الله المستعان اقرأ قال صلى الله عليه وسلم ان اهل الكتابين افرقوا في دينهم على اثنتين وسبعين ملة. وان هذه الامة ستفترق على

ثلاث وسبعين ملة. يعني الاهواء كلها في النار الا واحدة. وهي - [00:39:05](#)

وفي رواية قالوا من هي يا رسول الله؟ قال ما انا عليه واصحابي. فبين صلى الله عليه وسلم ان مختلفين هالكون من الجانبين الا

اهل السنة والجماعة وما احسن هم المقتفون لاثره والمتبعون سنته - [00:39:26](#)

وما عليه اصحاب رضي الله عنهم نعم يعني فرقة فرقة فرقة وبن كلها في النار قد تكون خارجة فيكون دخولها في النار على جهة

التخليد وقد تكون معصية مستحقة للعذاب - [00:39:52](#)

فمثل ما ذكر اهل الاسلام في شرح الحديث فاذا عدنا الفرق المنتمية الى القبلة من هذه الثلاثة والسبعين فان فيهم طوائف وان كانوا

منتمين الى هذه الفرق كالجهمية والمعتزلة وغيرهم من الفرق - [00:40:13](#)

بهم من لم يحكم بكفره من قبل اهل الاسلام فهؤلاء دخولهم وغيره من على جهة التأبيد واما من كانت بدعته مغلفة مكفرة هؤلاء

خالدون نسأل الله العافية بامام وما احسن قول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه حيث قال من كان منكم مستنا فليستن بمن قد

مات فان - [00:40:32](#)

حي لا تؤمن عليه الفتنة. اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. كانوا افضل هذه الامة ابرها قلوبا واعمقها علما واقلها تكلفا. قوم

قوم اختارهم الله لصحبة نبينهم واقامة دينه. فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم في اثارهم. وتمسكوا بما استطعتم من - [00:40:58](#)

اخلاقهم ودينهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم. وهذا يعين على العلم هو على طالب العلم اشد ان يديم النظر في سيرة النبي عليه الصلاة والسلام القدوة وفي سيرهم رضوان الله عليهم وفي سير اهل العلم - [00:41:28](#)

التابعين لهم باحسان ليستن بسنتهم ويهتدي بهديهم اما الذي لا يقرأ عنهم شيء كيف يستطيع ان يستن بهديهم وسنتهم ما سمعت انا ما انا ما استوعبته ايه ان في مسائل الخلاف - [00:41:49](#)

اعتمد الامام رأي له حظ من النظر وله دليله ليس بقول باطل مهجور عند اهل العلم لكنه اه حجته وهناك قول اخر قال به جمع اخرون ورجحوه على هذا القول - [00:42:27](#)

ولا شك ان حكم الحاكم يرفع الخلاف عند اهل العلم فيلزم السلطان ولو اعتمد قولاً مرجوحاً لكن ما اعتمده له حظ ونظر وله دليله من الكتاب والسنة لا يلزم قولاً مهجوراً ثم يقال هذا هو الراجح - [00:42:46](#)

انهما من مسألة الا وفيها قول باهل العلم واذا قلنا بهذا معناه اننا نخرج من الدين بالاقيال المهجورة التي لا ادلة عليها ونترك ما دل عليه الكتاب والسنة لكن المسألة مفترضة في قولين احدهما ارجح من الاخر لكن لكل قول منهما ادلته المعتمدة عند اهل العلم - [00:43:05](#)

الجماعة قد يكون واحد مع من من اه تبع الجماعة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم سواء كانوا في بلد واحد او في بلدان متفرقة نعم وسيأتي لهذا المعنى زيادة بيان ان شاء الله تعالى. عند قول الشيخ ونرى الجماعة حقا وصوابا - [00:43:39](#)

والفرقة زيغا وعذابا قوله ونحب اهل العدل والامانة ونبغض اهل الجور والخيانة وهذا من كمال الايمان وتام العبودية. فان العبادة تتضمن كمال المحبة ونهايتها وكما للذل ونهايته فمحبة رسل الله وانبيائه وعباده المؤمنين من محبة الله وان كانت المحبة التي - [00:44:06](#)

الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان نعم وان كانت المحبة التي لله لا يستحقها غيره فغير الله يحب في الله لا مع الله. يعني لا يشرك به مع الله في هذا النوع من انواع العبادة - [00:44:42](#)

التي هي المحبة نعم فان المحب يحب ما يحب محبوبه. ويبغض ما يبغض. ويوالي من يواليه ويعادي من يعاديه ويرضى لرضائه ويبغض لبغضه. ويأمر بما يأمر به وينهى عما ينهى عنه - [00:45:03](#)

فهو موافق لمحبوبه في كل حال. والله تعالى يحب المحسنين ويحب المتقين. ويحب توابين ويحب المتطهرين. ونحن نحب من احبه الله. والله لا يحب الخائنين ولا يحب المفسدين ولا يحب المستكبرين. ونحن لا نحبهم ايضا. ونبغضهم موافقة له - [00:45:27](#)

وتعالى وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان. من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما. ومن كان يحب المرء لا يحبه الا لله. ومن كان يكره ان يرجع في الكفر بعد ان انقذه الله منه. كما - [00:45:57](#)

ان يلقي في النار فالمحبة التامة مستلزمة لموافقة المحبوب في محبوبه ومكروهه وولايته وعداوته. ومن المعلوم ان من احب الله ان من احب الله المحبة الواجبة فلا بد ان يبغض اعداءه. ولا بد ان يحب ما يحبه من جهادهم. كما قال تعالى - [00:46:24](#)

ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا. كانهم بنيان مرصود. والحب والبغض بحسب ما فيهم بحسب ما فيهم من خصال الخير والشر. فان العبد يجتمع في هي سبب الولاية وسبب العداوة. المسلم يجمع - [00:46:55](#)

احيانا يجمع بين الطاعات وبين المعاصي في حب لما عنده من طاعات ويبغض لما عنده من معاصي بخلاف الكافر الذي يبغض ولا يحب بوجه من الوجوه لانه ليس عنده من اسباب المحبة شيء - [00:47:21](#)

فان العبد يجتمع فيه سبب الولاية وسبب العداوة والحب والبغض فيكون محبوبا من وجهه وبغوضا من وجهه. والحكم للغالب. وكذلك حكم العبد عند الله. فان الله قد يحب الشيء من وجهه ويكرهه من وجه اخر - [00:47:38](#)

كما قال صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل وما ترددت في شيء انا فاعله. ترددي عن قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموت وانا وانا اكره مساءته ولا بد له منه - [00:48:02](#)

فبين انه يتردد لان التردد تعارض ارادتين. وهو سبحانه يحب ما يحبه عبده المؤمن ويكره ما يكرهه. وهو يكره الموت فهو يكرهه.

كما قال وانا اكره مساء وهو سبحانه قضى بالموت فهو يريد كونه فسمى ذلك ترددا - [00:48:24](#)

ثم بين انه لابد من وقوع ذلك. اذ هو يفضي الى ما هو احب احب منه وقد يقضي الله جل وعلا على خيار الناس بل اصفياهم من انبيائهم بل على النبي عليه الصلاة والسلام - [00:48:54](#)

بما يكره لما يترتب على ذلك من مصالح راجحة المؤمن مبتلى هل هذا لهوانه على الله بل لمنزلته عند الله اشد الناس بلاء الانبياء ثم الذين يلونهم لا لهوانهم ضاعت منزلتهم عند الله بل لان الله يدخر لهم - [00:49:14](#)

في القيامة ما هو اضعاف اضعاف مضاعفا مما اه اصابهم من هذا الالم او من المكروه نعم عليم حكيم ويعرف المآل وما يعرف النتائج ولذلك لماذا وضع الموازين وهو يعرف النتيجة - [00:49:40](#)

ليخرج ذلك الى عالم الشهود ما يكن لاحد على الله حجة هذا عملك تراه انت قم على نفسك والا فالنتائج معروفة عند الله جل وعلا والله جل وعلا قبض قبضة فقال هؤلاء الجنة ولا ابالي وهؤلاء النار ويعلم - [00:50:03](#)

ويعلم ذلك قبل خلق الخلق ويعرف مصير الانسان حين يبعث اليه الملك شقي ولا سعيد لكن مع ذلك الاعمال تطبيق عملي لما في علم الله جل وعلا خرج في عالم الشهود لئلا يكون الناس على الله حجة - [00:50:24](#)

التردد وصف الله جل وعلا بالتردد ثابت بهذا الحديث الصحيح على ما يليق بجلاله وعظمته يعني مو مثل متردد المخلوق الذي لا يعرف العاقبة لا دم قوله ونقول الله اعلم فيما اشتبه علينا علمه - [00:50:48](#)

تقدم في كلام الشيخ رحمه الله تعالى انه ما سلم في دينه الا من سلم لله الا من سلم لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم. ورد علم ما اشتبه عليه الى عالمه - [00:51:09](#)

ومن تكلم بغير علم وقدم الاسلام لا تثبت الا على قنطرة التسليم والاسلام في الاصل هو الاستسلام لله جل وعلا نعم ومن تكلم بغير علم فانما يتبع هواه. وقد قال تعالى ومن اضل ممن اتبع هواه بغير - [00:51:27](#)

بهدي من الله. وقال تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريض كتب عليه انه من تولاه فانه يضل. ويهديه الى عذاب السعير. وقال تعالى - [00:51:49](#)

الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم كبر مقتنع عند الذين امنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وقال تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغي - [00:52:11](#)

بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. فالقول على الله بغير علم من عظام الامور ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله - [00:52:41](#)

وجوههم مسودة يدخل في هذه الآية دخولا اوليا من يفتي بغير علم ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام فالامر ليس بالسهل نعم وقد امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يرد علم ما لا يعلمه اليه - [00:53:06](#)

ان يرد معي لما لا يعلم اليه فقال تعالى قل الله اعلم بما لبثوا له غيب السماوات وقال تعالى وقد قال صلى الله عليه وسلم لما سئل الى ان اطفال المشركين الله اعلم بما كانوا عاملين - [00:53:32](#)

وقال عمر رضي الله عنه اتهموا الرأي في الدين. فلو رأيتني يوم ابي جندل. فلقد رأيتني اني لارد في في الصلح في صلح الحديبية كره الصحابة ان يرجعوا بدون عمرة - [00:53:58](#)

وتلكأوا في في الاحلال لكن النبي عليه الصلاة والسلام عزم على ذلك وحلق شعره وتبعه الصحابة رضوان الله عليهم وفي كتابة الصلح حصل ما حصل قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قالوا لا تكتب - [00:54:18](#)

باسمك اللهم قال اكتبوا محمد رسول الله قالوا لا تكتب لو نعرف انك رسول الله اتبعناك اكتب محمد بن عبد الله في اه جمل من مثل هذا الصحابة بعضهم وجد في نفسه شيء ومنهم عمر رضي الله عنه - [00:54:36](#)

من باب الغيرة على الدين ورفع شأنه ان الخير كل الخير لاتباعه عليه الصلاة والسلام المؤيد بالوحي. نعم فلقد رأيتني واني لأرد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم برأيي فأجتهد ولا - [00:54:52](#)

وذلك يوم أبي جندل والكتاب يكتب وقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم يكتب احسن الله اليك والكتاب يكتب. وقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم. قال اكتب باسمك اللهم فرضي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب وابيت - [00:55:15](#)

فقال يا عمر تراني قد رضيت وتأبى وقال ايضا رضي الله عنه السنة ما سنه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم لا تجعل خطأ الرئيس سنة للامة وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه صديق احسن الله اليك. وقال ابو بكر الصديق - [00:55:41](#)

اي ارض تقلني واي سماء تظلني. ان قلت في اية من كتاب الله ايه رأيي او الوعيد الشديد على من قال في القرآن برأيه على من قال بالقرآن برأيه وسئل الصديق عن تفسير - [00:56:11](#)

الاب باكية مؤباً قال اي ارض تقل لي واي سماء تظلني؟ اذا قلت في كتاب الله مع انه لو سأل احد الطلاب لاجاب بكل جرأة ولا ولا بدون مراجعة والذي يعرف المعنى - [00:56:33](#)

بعد الاطلاع على اقوال اهل العلم واللغويين بالكلمة من كتاب الله هذا ما عليه شيء والذي يأتي بذلك على سبيل الترجي مجموعة من طلاب علم جالسين في المجلس ويطرح كلمة او جملة من كتاب الله يقال ما معناها - [00:56:54](#)

يقول بعضهم لعل المراد كذا وبعضهم يقول لعل المراد كذا ما يجزم بذلك على سبيل الترجي هذا ايضا يتساهل فيه اهل العلم لان الصحابة لما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام السبعين الالف - [00:57:16](#)

الذين يدخلون الجنة بغير حساب. قال بعضهم لعلهم كذا لعلهم كذا ما ثرب عليهم النبي عليه الصلاة والسلام وانما اخبرهم بالصواب نعم نعم عن لفظ عن لفظ لفظ - [00:57:33](#)

ما قال انا قال للمسلمين ترى انا ماني برسول بمقابل هذا الكافر الذي لا يقر برسالاته ليحقق مصلحة راجحة. لكن ما قال انا من رسول وتخلي عن الرسالة وما تخلى عن الرسالة - [00:58:08](#)

تخلي عن النطق بالكلمة لمصلحة الراجحة نعم ان قلت في اية من كتاب الله برأبي او بما لا اعلم وذكر الحسن بن علي الحلوان علواني قال حدثنا عارم قال حدثنا محمد بن الفضل - [00:58:22](#)

نعم. قال حدثنا حماد بن زيد عن سعيد بن ابي صدقة. عن ابن سيرين قال لم يكن احد الم اهيى لما لا يعلم من ابي بكر ولم يكن بعد ابي بكر اهيى لما لا يعلم من عمر رضي الله عنهما - [00:58:48](#)

وان ابا بكر نزلت به قضية فلم يجد في كتاب الله منها اصلا. ولا في السنة اثرا فاجتهد برأيه ثم قال هذا رأيي فمن الله وان يكن خطأ مني واستغفر الله - [00:59:11](#)

بهذا الاثر عن ابن سيرين ابن سيرين لم يدرك ابا بكر ولا عمر لكنه يحكي مو بينقل ويروي يحكي عنهما فلا يقال ان هذا الاثر منقطع يحكي عنهما ما تقرر - [00:59:34](#)

في نفوس المسلمين قاطبة وليس يروي عنهما ليقال منقطع والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:59:50](#)